١٣٨
تحية وداع

[الطويل]

مُـنِـعْـتُ عَـنِ الـتَّـسـلـيـم يَـوْمَ وَدَاعِـهَـا
فـوَدَّعْـتُـهَـا بـالـطَّـرْفِ والـعَـيْـنُ تَـدْمَـعُ[١]
وأُخْـرِسْـتُ عَـنْ رَدِّ الـجَـوابِ فَـمَـنْ رأَى
مُـحِـبًّـا بِـدَمْـعِ الـعَـيْـنِ قَـلْـبـاً يُـوَدِّعُ[٢]؟
عَـلَـيـكِ سَـلامُ الـلَّـهِ مـنِّـي تَـحِـيَّـةً
إلى أَنْ تَـغـيـبَ الـشَّـمْـسُ مِـنْ حَـيْـثُ تَـطـلـعُ[٣]

١٣٩
لا رادَّ لقضاء اللَّه

[الطويل]

رَعـاكِ ضَـمـانُ الـلَّـهِ يـا أُمَّ مـالـك
ولـلَّـهُ أَن يَـشْـفِـيـكِ أَغْـنـى وأَوْسَـعُ[٤]
يُـذَكِّـرُنِـيـكِ الْـخَـيْـرُ والـشَّـرُّ والَّـذي
أَخـافُ وأَرْجـو والَّـذي أَتَـوَقَّـعُ[٥]

---

(١) و (٢) لقد حالت بين الشاعر وحبيبته موانع حرمته من التسليم لحظة الوداع، فكان وداع آخر، فيه استسلام وخضوع لإرادة المانع، وبلغة أخرى، لغة الدمع والألحاظ. وتوقفت لغة الكلام لكن لغة العيون نطقت بما تكنّ القلوب بدمع يودّع قلباً.

(٣) يتمنّى الشاعر لحبيبته سلام اللَّه تعالى، وفيه راحة النفوس والقلوب حتى قيام الساعة؛ فمن علاماتها أن تُشرق الشمس من حيث تغرب.

(٤) علم الشاعر بمرض حبيبته، لذا راح يوجّه إليها ما يتمنّى المُحب لحبيبه، من رعاية اللَّه تعالى في حال المرض، والتمنّي لها بالشفاء العاجل، وذلك من سعة رحمته في عباده.

(٥) خوف الإنسان من الكوارث والمصائب التي تنزل بساحته عظيم، والشاعر يعاني من =